المخفي هو الاهم بين نفي الرفاعي وتأكيد بيرس

انشغل الرأي العام في هذه المنطقة ، في الايام الاخيرة ، بتصريحات النفي والتأكيد الصادرة عن حكام الاردن واسرائيل حول الاتفاق وعدم الاتفاق على بدء المفاوضات المباشرة تحت "مظلة" دولية تبقى خارج قاعة المفاوضات الثنائية المباشرة ، بانتظار خروج المتفاوضين بعد اتمام الصفقة المذكورة !

لكن نظرة فاحصة الى العناصر التي يتركز عليها النفي الاردني لما يؤكده بيرس في كل مناسبة تشير الى ان هذا النفي لا يتناول الجوانب الاساسية المتعلقة بالمؤتمر الدولي والمشاركة الفلسطينية في هذا المؤتمر. فبيان رئيس الحكومة الاردنية يوافق على الشروط الاميركية الاسرائيلية لاشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي وهي القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والتخلي مما سمي بالارهاب ، رغم علم الحكومة الاردنية بموقف منظمة التحرير من هذين الشرطين ، ورغم اعلان اكثر من مسؤول فلسطيني عن معارضة منظمة التحرير للارهاب ، ورفضها محاولات الصاق هذه التهمة بها.

وانسجاما مع موقف الرضوخ هذا للشروط الاسرائيلية الاميركية بخصوص مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي ، فليس من المنتظر ان تعترض الحكومتان المصرية والاردنية على الشروط الاسرائيلية الاميركية لمشاركة الاتحاد السوفييتي سوريا في ذلك المؤتمر.

ان مظاهر التباين في الموقفين الاردني والاسرائيلي تكمن في ان بيرس يشرح قبوله للمؤتمر الدولي كمدخل للمفاوضات الثنائية المباشرة ، ويتفق عليه في هذا جورج شولتز ومجموع الادارة الاميركية. بينما يكتفي الجانب الاردني بالحديث عن المؤتمر الدولي دون ان يوضح ما اذا كان يريده بصلاحيات او كما يطرحه شمعون بيرس.

وفي هذه المسافة المظللة بين المؤتمر والصلاحيات تقع نقاط الاتفاق التي جعلت الناطق الرسمي بلسان الخارجية الاميركية ، شارلز ريدمان ، يعلن عن "تقدم ملموس" نحو المؤتمر الدولي بالشروط الاسرائيلية الاميركية.

ومن الواضح ان الشروط التي قبلها حكام الاردن لمشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي مع علمهم المسبق برفض المنظمة لها هي ما يعنيه ريدمان بالتقدم الملموس من وجهة النظر الاسرائيلية الاميركية ، وهي تحديدا التي جعلت الولايات المتحدة تعيد النظر في موقفها من المؤتمر الدولي ، وليست "فهلوة" حسني مبارك !

ذلك لان هذه الشروط ، وكما فهم بيرس الامر ، تجعل المؤتمر الدولي نسخة طبق الاصل عن مؤتمر "ميدا هاوس" الذي كان قد دعا اليه السادات بعد زيارته للقدس. ولا بد ان اطراف الاتفاق الذي تحدث عنه شمعون بيرس ، والمح اليه ، ريدمان ، بعبارات اخرى ، فهموا الامر على هذا النحو ، ورسموا خطتهم على هذا الاساس.

فمنظمة التحرير لن تحضر المؤتمر بالشروط الاسرائيلية الاميركية المؤيدة من قبل حكام مصر والاردن ، ولن يحضر معها الاتحاد السوفييتي لرفضه الشروط المتعلقة باشتراكه ، ولتضامنه مع منظمة التحرير وكذلك سيكون موقف سوريا.

رغم ذلك ليس من الصحيح النظر الى الكلمات وحدها بمعزل عن النهج الذي يحركها ويقبع وراءها.

فالشروط المطلوبة من منظمة التحرير لا تصدر عن اعتبارات اخلاقية او قانونية تتعلق بالقرارات الدولية او بالحرص على كرامة وحياة النفس الانسانية. والا لاحترم اصحاب هذه الشروط القرارات الدولية بمجموعها وليس بصورة انتقائية. هناك قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي تقر بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني. وهناك اتفاقية جنيف حول معاملة المدنيين في الاراضي المحتلة . وهناك قرارات من مجلس الامن الدولي مثل القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين يطلبان من اسرائيل صراحة الانسحاب الكامل من جميع اراضي لبنان.

لا احد من حكام واشنطن واسرائيل والقاهرة وعمان يتحدث عن هذه القرارات او يطالب بها ، او حتى يحاول وضعها جنبا الى جنب مع قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان حكام واشنطن واسرائيل لهم مصلحتهم الواضحة في تجاهل تلك القرارات. وفي اختيار قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ دون غيرها. ولكن ما مصلحة حكام القاهرة وعمان في تجاهل قرارات مجلس الامن التي تدعو الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ، او قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وبالذات قرار ٣٢٣٦ الذي ينص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ؟!

ليس هناك من تفسير سوى ان حكام هذين البلدين قد اختاروا نهج الرضوخ للشروط الاميركية الاسرائيلية والتحرك على اساس هذا النهج الذي لا يخدم مصالح الشعب الفلسطيني واشقائه الشعوب العربية.

ولا تغير من هذه الحقيقة ادعاءات التضامن المزعوم مع منظمة التحرير والشعب الفلسطيني طالما ان اصحاب هذه الادعاءات لا يحترمون القرارات المستقلة

•• بشير البرغوثي ••

لمنظمة التحرير ، ويقفون ضد قرارات دورة الوحدة الوطنية الفلسطينية في الجزائر، ويتحركون في اتجاه معاكس لها.

ان هؤلاء الحكام الذين يعملون ضد مصالح شعوبهم بارتباطهم بالامبريالية ، ليسوا مؤهلين للعمل من اجل مصلحة الشعب الفلسطيني ، ولا لمعرفتها اكثر منه.

ان شعبنا الذي لم يبخل باعز التضحيات عبر عشرات السنين ، وصقل النضال الشاق والطويل تجربته السياسية ليس بحاجة لدروس من حكام فشلوا في خدمة قضايا شعوبهم ، ويعتمدون في حكمها على الحديد والنار والارهاب !

ان المعيار الوحيد والحقيقي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هو في تأييده على اساس قرارات مجلسه الوطني ، والوقوف معه على اساس المواقف التي يتخذها ويضحي من اجلها وهي تحديدا عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات كاملة وبمشاركة منظمة التحرير ، وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتطبيق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ، وتوفير الضمانات للامن والسلام لكل شعوب هذه المنطقة.

ناطق باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني ينفي ما نسبته "الثورة" العراقية الى سليمان النجاب

اعلن الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ما يلي :

علمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ان صحيفة "الثورة" العراقية ، التي تصدر في بغداد ، نشرت بتاريخ ٨٧/٤/٦ خبرا نسبته الى سليمان النجاب ، الذي ادعت انه الامين العام للحزب. ومفاد الخبر ان الحزب الشيوعي الفلسطيني يؤيد مبادىء السلام الخمسة ، التي اعلنها صدام حسين في ٢ اب الماضي ، كاساس حل عادل وشامل للنزاع العراقي - الايراني.

وتود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ان تعلن :

١) ان سليمان النجاب لم يدل بمثل هذا التصريح ، قطعا ، الى هذه الصحيفة او سواها من وسائل الاعلام العراقية.

٢) ان حزبنا يعارض بشدة استمرار الحرب العراقية - الايرانية التي جلبت الدمار والخراب للشعبين الشقيقين ، العراقي والايراني وتسببت في ازدياد خطر التواجد الامبريالي في منطقة الخليج والشرق الاوسط ويطالب الطرفين بالحاح بانهاء هذه الحرب فورا ، وبحل القضايا المتنازع عليها بين البلدين ، بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات. ولم يعلن حزبنا ، في اي وقت من الاوقات ، تأييده لمبادىء صدام حسين الخمسة.

٣) ان سليمان النجاب ، هو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وليس امينه العام.

- عن الزميلة "الاتحاد" -

اعتقال ٢٥ طالبا من مدارس بلدة دورا

اعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي ، صباح السبت الماضي ٢٥٤٥/٢ طالبا من مدارس بلدة دورا / قضاء الخليل ، وعلى اثر ذلك تعطلت الدراسة في جميع مدارس البلدة ، وعم الاستياء والتذمر الشديدين اوساط المواطنين واولياء امور الطلبة في مختلف احياء البلدة.

وتجدر الاشارة الى ان ٥٢ طالبا آخر كانوا قد اعتقلوا في اواسط الاسبوع الماضي ، معظمهم من طلبة التوجيهي.

رغم وفرة مطر هذا العام تكرار انقطاع المياه عن احياء في نابلس

نابلس - اشتكى اهالي حي الجنيد - غربي نابلس - من انقطاع المياه عن منازلهم فترات طويلة خلال الاسبوع ، وذكر الاهالي لمراسلنا ان المياه لا تصلهم سوى مرة او اثنتين طوال الاسبوع وان فترة الضخ قصيرة لا تزيد عن ساعة ونصف الساعة.

وطالب اهالي الحي المذكور السلطات المختصة في بلدية نابلس بتأمين ايصال المياه الى منازلهم بانتظام.

مظاهرات اول ايار داخل اسرائيل تهتف للدولة الفلسطينية المستقلة

لبى الالوف من العمال اليهود والعرب ، في الناصرة وحيفا وتل ابيب وقرى الجليل ، دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وساروا بمظاهرات ضخمة كانت شعاراتها الاساسية ضد استمرار الاحتلال للضفة والقطاع ، فيما هتف المتظاهرون بحياة الشعب الفلسطيني ونددوا بالممارسات ضد سكان الضفة والقطاع ، وطالبوا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة باعتبار ذلك الضمانة الوحيدة لاحلال السلام العادل.

ففي مدينة الناصرة ، سار في مظاهرة اول ايار اكثر من ١٥ الف شخص ، انهوا مسيرتهم بمهرجان ضخم في ساحة بيت الصداقة تحدث فيه كل من توفيق طوبي ، وتوفيق زياد ، حيوا فيه وحدة الفصائل الفلسطينية التي تحققت في الجزائر ، ودعوا الى وقف السياسة الممارسة ضد سكان الضفة والقطاع.

وفي تل ابيب ، اخترقت شارع ديزنغوف مظاهرة ضخمة كانت شعاراتها الاساسية تنادي بوقف الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وانتهت المظاهرة بمهرجان ضخم اكد فيه القائد الشيوعي ماير فلنر على استمرار النضال حتى تحقيق السلام العادل باقامة دولة فلسطينية مستقلة ، موضحا بان المؤتمر دولي لا يمكن نجاحه وانعقاده دون منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي مدينة حيفا اخترقت شارع قيسارية مسيرة شعبية بمناسبة الاول من ايار ، اختتمت بمهرجان شعبي في وادي النسناس.

وفي كفر ياسيف ، انتهت مسيرة الالاف بمهرجان ضخم هتف للوحدة الفلسطينية ، وطالب بانهاء احتلال الضفة والقطاع ، وفي "شفا عمرو" سار المئات من عمال المدينة ومواطنيها بمظاهرة في شوارع المدينة. تصدرتها العديد من الشعارات المطلبية.

الشبان على ذمة التحقيق.

دائرة التنظيم لا تزال مغلقة

رام الله - افاد مهندسو ومساحو منطقة رام الله البيرة ان دائرة التنظيم والمخولة باصدار رخص البناء في القرى ، لا تزال مغلقة منذ خمسة اشهر في وجه اصحاب الاراضي الذين تقدموا او يتقدمون بطلبات للحصول على رخص البناء عليها ، مما يضر بمصالح المواطنين.

حظر التجول على مدينة قلقيلية

فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول ، على مدينة قلقيلية ليلة السبت ٥/٢ ، وذلك في اعقاب القاء المدينة عارقة على سيارة اسرائيلية ، كانت تمر في الشارع الرئيسي ، وادت الى جرح سائقها . فيما شنت قوات الجيش الاسرائيلي حملة تفتيش واسعة النطاق في احياء المدينة بحثا عن الفاعلين ، واعتقلت عددا من